

- تفسير قوله تعالى) ومن الناس من يقول عالما بالله ... (الآيات) 8

01) | أ. د. علي بن غازى التويجرى

على غازى التوپىجى

ثم بدأ بذكر المنافقين فذكرهم في ثلاثة عشرة آية وهذا لخطر المنافقين لأن النفاق مأخوذ من نافق اليربوع والعامنة يقولون الجربوع
بل هي لغة تميم لأن العرب أحياناً يجعلون الجيم - 00:00:00

يا ان والعكس ولعل اهل الكويت يقولون هذا ريال اي نعم هذا موجود اه في لغة العرب الربوع والجربوع وهو معروف عند كثير منكم اه من اخطر الحيوانات في اخفاء امره - 00:00:24

له قاصوعة وله نافقا العمى يقول من طاقة نعم فيدخل ويرفق هذا المخرج النافق بحيث اذا احس من الخطر خرج معها. فهو له مدخل معين. لكن خروجه اذا جاءت الازمات يخرج من جهة اخرى - 00:00:53

فذلك المنافق مدخله مع اهل الاسلام ظاهره يؤمن بالله ولكن حقيقته اذا جاءت الازمات خرج على حقيقته وكفر بالله
عز وجل فقير المنافق منافق بسبب ذلك والنفاق لم يقع الا في المدينة - 00:01:16

بعد غزوة بدر قال عبد الله بن أبي المناف لما نصر الله النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في غزوة بدر قال اني ارى هذا الامر قد توجه فاظهر الاسلام وهو على الكفر - 00:01:36

ولهذا الآيات التي فيها ذكر النفاق هي مدنية النفاق ما وجد إلا في المدينة بعد السنة الثانية بعد معركة بدو والا قبل معركة بدر الذي يزيد يبقى على كفره يبقى على كفره وربما كانت الغلبة للكفار - 00:01:51

فالحاصل ان النفاق امره خطير والنفاق نفاق اعتقدادي وهو المراد في هذه الآيات ونفاق عملي يكذب يفجر في الخصومة يخالف الوعد هذا نفاق عملي لكن ليس كفر اما النفاق الاعتقادي يعقد قلبه على الكفر بالله وعدم الايمان بالرسول وان كان يظهر هذا ببيانه هذا نفاق اعتقدادي - 00:02:10

يصاحبه كافر مخلد في النار ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. وهم المعنيون هنا ومن الناس من هنا للتبعيض من بعض الناس
من يقول امنا بالله بالسنتهم يقول امنا بالله - 00:02:39

واماًنا باليوم الآخر واليوم الآخر نردد به القيامة وقيل له الآخر لانه يقابل الدنيا. الدنيا والآخرة الدنيا من الدنو والقرب التي نحن فيها.
والآخرة من التأخر كذلك اليوم الآخر من التأخر متأخر ليس هو مثل هذه الايام - 00:02:59

فهم يعلنون الایمان بالله والایمان باليوم الآخر. وكثيراً ما يقرن الله عز وجل بين الایمان به والایمان باليوم الآخر لأن الایمان به يحمل على الاخلاص والایمان باليوم الآخر يحمل على الاستعداد لذلك اليوم. واصلاح العمل - 00:03:16

يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي هَذَا الْقَوْلِ الَّذِي يُظَهِّرُونَهُ يَفْعَلُونَهُ مِنْ بَابِ الْمُخَادِعَةِ - 00:03:32

وهو ان يظهروا امراً ليخدعوا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم يطعنون غيره ويسرنا ويسرون غيره يخادعون الله آآآ يخادعون الله اي يعملون عمل المخادع معه. والا في الحقيقة هم لا يخدعون الله لان الله يعلم السر واخفى - 00:50:03

لكن يقومون بعمل المخادع وهو الذي يظهر شيئاً وهو يبطن غيره وهذا من جهلهم وقلة ايمانهم ولهذا قال الله عز وجل وما يخدعون
الا انفسهم بالحقيقة خدعهم وعاقبتهم راجعة عليهم - 00:04:11

فإن الله عز وجل لا يخفى عليه شيء والمؤمنون يأخذونهم بظواهرهم في الدنيا ولكن في الآخرة هذا الخداع الذي عملوه في الدنيا يكون عليهم خزيا وعرا ونكايا يوم القيمة وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون - [00:04:29](#)

الشعور هو الاحساس الشعور هو الاحساس وهذا من اعظم الخذلان احيانا الانسان يكون في خطأ في علم واحيانا ما يعلم. يقول الله جل وعلا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون. الشعور هو الاحساس بالشيء وادراكه - [00:04:45](#)

ولهذا من خذلان الله لهم انهم يخادعون انفسهم فيوقعونها في الهالك وبهذا العمل يصيرونها الى النار والى العذاب الاليم وما يشعرون ما يحسون وهذا من اعظم الخذلان لأن الانسان اذا شعر بخطئه وشعر - [00:05:06](#)

بخطر ما هو فيه واحس به فإنه يسعى للخلاص منه لكن هؤلاء لا يشعرون فيبقون على ما هم فيه يخادعون الله والذين امنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون. هل يوصف الله عز وجل - [00:05:28](#)

بالمخادعة نعم نقول يا اخوان ان صفات الله جل وعلا قسمان من حيث دالتها في اللغة العربية. فمنها ما يدل على الكمال المطلق دائمًا وابدا كالعزيز والحكيم والعليم والقدير ومنها ما يدل على الكمال وضده - [00:05:48](#)

فهذا اما الاول فيثبت لله عز وجل مطلقاً وأما ما يدل على الكمال احياناً وعلى ضده احياناً فهذا لا يوصف الله به الا على سبيل التقييد والمجازاة - [00:06:10](#)

يخادعون الله وهو قادعون انما نحن مستهزئون الله يستهزئ بهم فهذا يوصف على سبيل المقابلة والمجازات لأن مجازئة المخادع كمال لكن ان يبدأ المخادعة لا الله منزه عن هذا قال جل وعلا - [00:06:23](#)

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضًا في قلوبهم مرض. قال العلماء اي شك بقلوبهم شك من الدين من صحته فزادهم الله مرضًا زادهم شكًا إلى شكه بسبب اعمالهم يا اخوان - [00:06:50](#)

ولهذا الجزء من جنس العمل هنا قال في قلوبهم مرضًا فزادهم مرضًا وعن المؤمنين قال والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم قال فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم ولهذا احرص على العمل الصالح فان الحسنة تنادي باختها. واحذر من السيئة فانها تنادي باختها - [00:07:07](#)

وهذا جزاءه وفاقا من الله عز وجل. وفي قلوبهم شك فزادهم الله شكًا إلى شكه. ورجسا إلى رجسهم ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون لهم عذاب أليم. أليم بمعنى مؤلم - [00:07:33](#)

لهم عذاب مؤلم شديد ألام موجع بما كانوا يكذبون الباء للسببية بسبب وما مصدرية او موصلة والا ظهر انها مصدرية بسبب كذبهم فاحذر من الكذب والتكذيب يا عبد الله يا ايتها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين - [00:07:50](#)

الصدق يهدي إلى البر والبر يهدي إلى الجنة ولهذا ما ظلمتهم الله فما حصل لهم من زيادة المرض بسبب كذبهم واعمالهم. الجزء من جنس العمل - [00:08:13](#)